ومن ذلك نِعم وبئس انما هما فَعِل وهو اصلهما ومثل ذلك فِهْا ونِعْمتُ انما اصلها
ونَعِمتُ ، وبلغنا ان بعض العرب يقول نَعِمَ الرجل ، ومثل ذلك غَزِيَ الرجل
لا تحول الواو ياءً الياء واوًا لانها انما خففت والاصل عندهم التحرك وان تجرى
ياءً كما ان الذي خفف الاصل عنده التحرك وان يجرى الاول في خلافه مكسورًا

هذا باب ما تمال فيه الالفات

فالالف تمال اذا كان بعدها حرف مكسور وذلك قولك عابدٌ وعالِمٌ ومساجدُ
ومفاتيحُ وعُذافِرٌ وهابيل وانما امالوها للكسرة التي بعدها ارادوا ان يقربوها
منها كما قربوا في الادغام الصاد من الزاي حين قالوا صَدَر فجعلوها بين الزاي
والصاد فقربها من الزاي والصاد التماس الخفة لان الصاد قريبة من الدال
فقربها من اشبه الحروف من موضعها بالدال ، وبيان ذلك في الادغام فكما
يريد في الادغام ان يرفع لسانه من موضع واحد كذلك يقرب الحرف الى الحرف
على قدر ذلك فالالف قد تشبه اليا فارادوا ان يقربوها منها واذا كان
بين اول حرف من الكلمة وبين الالف حرف متحرك والاول مكسور املت الالف
لانه لا يتفاوت ما بينهما بحرف ، الا تراهم قالوا صِبقت فجعلوها صادًا المكان
الالقاف كما قالوا صُفت وكذلك ان كان بينه وبين الالف حرفان الاول
ساكن لان الساكن ليس بحاجز قوى وانما يرفع لسانه عن الحرف المتحرك رفعة واحدة
كما رفعه في الاول فلم يتفاوت فهذا كما لم يتفاوت الحرفان حيث قلت صويق
وذلك قولهم سِربال وشِملال وعِماد وكِلاب وجميع هذا الاميله اهل الحجاز
فاذا كان ما بعد الالف مضمومًا او مفتوحًا لم تكن فيه الامالة وذلك
نحو آجُرٍ وتابَلٍ لان الفتح من الالف فهو الزم لها من الكسرة ولا يتبع الواو لانها
لا تشبهها ، الا ترى انك لو اردت التقريب من الواو انقلبت فلم تكن الفًا

وكذلك

وكذلك اذا كان الحرف الذي قبل الالف مفتوحًا او مضمومًا نحو رَباب وحماد
والبلبال والجماع والخفاف وتقول الاسوداد فتميل الالف هٰهنا من اما لها في
الفعال لان وداد بمنزلة كلاب ، ومما يميلون الفه كل شي من بنات اليا والواو
وكانت عينه مفتوحة ، اما ما كان من بنات اليا فتمال الفه لانها في موضع ياء
وبدل منها فنحوا نحوها كما ان بعضهم يقول قد رُد ، وقال الفرزدق
وما حل من جهل حُبا حلمائنا ، ولا قائل المعروف فينا يعنف ، فيشم كانه
ينحو نحو فُعِل فكذا انحوا باليا ، واما بنات الواو فاما لوا الفها لغلبة اليا على هذه
اللام لان هذه اللام التي هي واو اذا جاوزت ثلاثة احرف قلبت ياءً واليا
لا تقلب على هذه الصفة واوًا فاميلت لتمكن اليا في بنات الواو ، الا تراهم
يقولون مَعْدِيٌّ ومَسْنِيَّة والفِتِيُّ والعُصِيُّ ولا تفعل هذا الواو باليا فامالوها
لما ذكرت لك واليا اخف عليهم من الواو فنحوا نحوها ، وقد يتركون الامالة
في ما كان على ثلاثة احرف من بنات الواو نحو قفا وعصا والقنا والقطا واشباههن
من الاسما وذلك انهم ارادوا ان يبينوها مكان الواو ويفصل بينها وبين بنات
اليا وقد قالوا الكبا والعشا والمكا وهو جحر الضب كما فعلوا ذلك في الفعل والامالة
في الفعل لا تنكسر اذا قلت غزا وصغا ودعا ، وانما كان من الفعل مستتبا لان
الفعل لا يثبت على هذه الحال الا ترى انك تقول غزا ثم تقول غُزِيَ فتدخله
اليا وتغلب عليه وعدة الحروف على حالها فآخر الحروف اضعف لتغيرها والعدة على
حالها ولا يكون ذلك في الاسما واذا اضعفت الواو فانها تصير الى اليا فصارت
الالف اضعف في الفعل لما يلزمها من التغيير فاذا بلغت الاسما اربعة احرف
او جاوزت من بنات الواو فالامالة مستتبة لانها قد خرجت الى اليا وجميع
هذا الاميله ناس كثير من بني تميم وغيرهم ، ومما يميلون الفه كل اسم كانت في آخره

وتقول اغزو فاذا قلت أُفعِل قلت أُغزى قلبت وعدة الحروف على حالها
صح

Copyright © King Saud University